عباس زاهدي: *حيلة حمل قلب*

27 مايو – 3 سبتمبر 2023

يعمل عباس زاهدي مع الأشخاص وفي الأماكن بغرض المساعدة في معالجة الذكريات التاريخية والمشاعر الصعبة. في ***حيلة حمل قلب***، يجمع زاهدي بين العناصر المرئية والحسية لإنشاء مساحة للمحادثة والتجربة المشتركة. تحت قيادته، يمكن أن يكون المعرض منفعة عاطفية نشارك فيها جميعًا.

بعد أن تدرب زاهدي في البداية بصفته طبيبًا، وجه طاقاته نحو صناعة الفن بعد فجيعة شديدة. في هذا المعرض، يدرس أوجه التشابه بين جماليات البيئات الطبية ومساحات الفن المعاصر – أي، التعقيم الأبيض لكليهما الذي يربطه بالمرض والوفاة والموت. بعد محادثات مع الموظفين من قسم الأكسجة الغشائية خارج الجسم (ECMO) في مستشفى جلينفيلد في ليستر، أبرز زاهدي هذا التوازي من خلال وضع معدات ECMO المقرضة في أرض المعرض. ECMO – هو العلاج الذي يرتبط به زاهدي شخصيًا – إنه علاج يدعم الحياة يستخدم آلة القلب والرئة الاصطناعية لإمداد دم المريض بالأكسجين خارج الجسم. في أثناء تلقي هذا العلاج، يكون المريض في حالة محايدة، ليس ميتًا وليس على قيد الحياة؛ بل يعتمد على النظام الطبي المحيط به للبقاء على قيد الحياة. في ***حيلة حمل قلب***، تعمل الآلة بهدوء وتضخ الرطوبة المتجمعة من الجو المحيط في المعرض من خلال النظام. يوجد القلب الصناعي بوضوح داخل هيكل حائط تم بناؤه للمعرض السابق. هنا، تشير الآلة إلى شكل آخر من أشكال الدعم؛ إذ إن وجود الزائر ينشط المؤسسة ويجعلها مستقرة. لا يمكن لأي منهما العمل بمفرده.

داخل حدود المعرض، وضع زاهدي عددًا من الدعامات الفولاذية – معدات ثقيلة تُستخدم تقليديًا في تشييد مشاريع البناء الكبرى. تمتد هذه الأشكال الصناعية من الجدار إلى الأرضية ولا تعمل على تقوية المعرض ضد الضغوط الخارجية فحسب، لكنها تعمل من الناحية النظرية بطريقة مماثلة للدعامات القلبية، التي تبقي الشرايين مفتوحة للسماح بتدفق الدم في الجسم. هنا تعمل الدعامات على إبقاء المعرض مفتوحًا لتدفق اللحظات المشتركة؛ عمل زاهدي على تمكين برنامج فعاليات "كيف تصنع" التي تقام طوال فترة المعرض.

في مكان آخر، يشير عملان فنيان بمهارة إلى مشروعات زاهدي السابقة والتدخلات المفاهيمية. تم تعديل الزر الأخضر "PRESS TO EXIT" (اضغط للخروج) لتشغيل عمل صوتي. عند الضغط عليه، يمكن للزوار الوصول إلى مساحة غير مرئية تقدم لحظة توقف حميمية. يُعد قالب البرونز المصبوب المعلق عاليًا من سقف المعرض لعمل زاهدي في عام 2017 لجناح الشتات في بينالي البندقية بمثابة شكل من أشكال التأمين. في حالة انهيار المبنى، يمكن بيع العمل لإعادة بناء مساحة المعرض. بهذه الطريقة، يتم اقتراح شكل آخر من أشكال الدعم: كيف أتاحت الأشكال الفنية التقليدية مساحة لظهور الأشكال المفاهيمية.

تشجعنا ***حيلة حمل قلب*** على أن نفكر في الترابط؛ وكيف يعتمد الفن والجماهير والعمال والأعمال الفنية على بعضهم. باجتياز الحد المهدئ للمعرض، يمكن للزائرين الاتصال بوقائع وأنظمة دعم مختلفة، والانفتاح أمام المحادثات والتفاهمات الشافية والضعيفة.

**لمزيد من المعلومات عن المعرض والفعاليات ذات الصلة وبرامج التعلّم، تفضل بزيارة الموقع الإلكتروني nottinghamcontemporary.org أو ابحث هنا:**

